Journal of Alasmarya University: Sharia and Human Sciences
Vol. 35, No. 4, December 2022, 377-394
مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد 35، العدد 4 ، ديسمبر 2022، 377-394

أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها
دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات بمركز زليتن الطبي

المكي محمد الغافود

قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها، والأسباب التي دفعت الأم للخروج إلى العمل، والتعرف على الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة في تنشئة أطفالها، وكذلك التعرف على الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بأطفالها، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث، وشملت عينة البحث 25 أمًّا عاملة من مركز زليتن الطبي، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج البحث: أن من أهم أسباب خروج الأم للعمل الرغبة في تأمين مستوى لائق من التعليم للأطفال، ويعد الشعور بالتوتر العصبي نتيجة الأدوار المزدوجة التي تقوم بها الأم العاملة من أكبر الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة في تنشئة أطفالها، وأن تنظيم النسل يعد من أهم الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال، ولا تختلف آراء الأمهات العاملات حول أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها باختلاف ساعات العمل اليومية بالأسبوع واختلاف عدد الأطفال.

الكلمات المفتاحية : الأم العاملة، العمل، التنشئة الاجتماعية، الأطفال.

1 ـ مقدمة

إن خروج الأم للعمل ظاهرة منتشرة في مختلف المجتمعات نتيجة للتطور في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي أدت إلى تغير في البناء الاجتماعي بشكل عام، والأسرة بشكل خاص، فنتج عنه تغير في كثير من وظائف الأم ومهامها ، وترتب عليه قيامها بالعديد من الأدوار على مستوى الأسرة وكذلك على مستوى المؤسسة المهنية.

واهتمت العلوم الانسانية بدراسة دور الأم العاملة في المجتمع لما لها من مكانة متميزة في البناء الاجتماعي للمجتمع، إضافة إلى تنوع المجالات المهنية التي تعمل فيها والمسؤوليات التي تقع على عاتقها في الأسرة، الأمر الذي يكون له الكثير من الآثار التي تنعكس بشكل مباشر على الأطفال نتيجة لساعات العمل الذي تقوم به، وكذلك ما ينتج عنه من متاعب للأم، ومن ثَم فخروجها للعمل لا يؤثر عليها ذاتِها فحسب، وإنما تنعكس آثاره على أسرتها بالكامل لاسيما الأطفال، وهذا الأمر في أغلب المؤسسات إلا أن المؤسسة الصحية لها طبيعة عمل خاصة لما تتطلبه من عمل في الفترة الليلية في كثير من الأحيان، ما يجعل الأم بعيدة عن طفلها وهو بحاجة مستمرة ودائمة إلى وجودها بقربه لتمنحه الأمن والطمأنينة والاستقرار، إلا أنه يحرم من قرب أمه ومن حنانها وعطفها، ويفتقد لجميع أنواع الرعاية التي لا يمكن أن يتحصل عليها من أي شخص آخر مهما كانت قرابته، أو أي مؤسسة أخرى مهما كانت درجة اهتمامها بالأطفال فلن تحل محل الأم ولن تعوض ما تقوم به الأم، ومهما كانت الأسباب فلن يكون ذلك مبرراً لخروجها للعمل سواء لأسباب مادية أو اجتماعية أو غيرها من الأسباب التي جعلتها تخرج للعمل، ومهما حقق لها من مطالب، ورغم كل ذلك فقد " يترتب على عمل الزوجة

Author Email: makislem2021@gmail.com

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

Received 14 September 2022; Accepted 23 November 2022; Available online 13 December 2022

خارج المنزل حرمانها من أداء رسالتها الطبيعية، ووظيفتها الأساسية وهي الأمومة ".(رشوان، 2003، ص94)

إن على الأم العاملة مسؤوليات كثيرة، وأدواراً مزدوجة سواء في البيت أو في العمل، ففي بيتها تقوم بدورها تجاه زوجها، وكذلك تقوم بتنشئة أطفالها ورعايتهم والاهتمام بهم من جميع النواحي، كما تشرف على إدارة شؤون بيتها من واجبات تنظيف وطهي وترتيب وغيرها، أما في عملها الخارجي فهي تقوم بأداء عملها في مؤسسة تنظيمية تنظمها اللوائح والقوانين، وتلزمها بالتقيد بالوقت المحدد وفق آلية عمل مهنية فقد تواجهها بعض الصعوبات التي تحول دون قيامها بدورها تجاه بيتها بشكل عام، وتجاه أطفالها بشكل خاص نتيجة انشغالها بعملها الخارجي الذي يأتي على حساب اهتمامها بتنشئة بأطفالها.

1 -1- مشكلة البحث :

تتأثر نشأة الأطفال بالظروف الأسرية خصوصاً في السنوات الأولى من حياتهم، ولوجود الأم في البيت وقيامها برعايتهم الأثر الكبير في السلامة النفسية والجسدية والتكوين والنمو الاجتماعي، فالأم هي المصدر الوحيد للعطف والحنان والود لأطفالها فهي من يقوم برعايتهم، والاهتمام بهم، واعدادهم للحياة و تنشئتهم تنشئة متكاملة من جميع النواحي، وعندما تقوم الأم بعمل خارج البيت فقد تواجهها صعوبات تحول دون قيامها بدورها تجاه أطفالها نتيجة لظروف العمل التي تشغلها عن أطفالها فتتركهم دون عناية واهتمام ما يؤثر سلباً عليهم، ونتيجة لذلك فقد يكونون غير أسوياء سلوكياً، أو قد يعانون من خلل ذهني أو غير مندمجين اجتماعياً، ومن ثَم فإن المردود المادي الذي تتحصل عليه الأم مقابل قيامها بالعمل الخارجي لن ينفعها ولن ينفعهم ولا يغير من سلوكهم، أما عندما ينشؤون تنشئة اجتماعية سليمة مع الأم التي تمنحهم كل ما يحتاجون إليه من رعاية وتوجيه وإعداد للمستقبل لا يمكن أن يحصلوا عليه من أي إنسان آخر، فلا تستطيع المربية أو الجدة أو غيرهما أن تحل محل الأم لما لها من تأثير مباشر وكبير على اتجاهات الطفل نحو المجتمع، فالأطفال الذين يتربون في كنف أمهاتهم يكونون متزنين ومتكاملي الشخصية، ويستطيعون التعامل مع مختلف أفراد المجتمع، وفي مختلف الظروف والتغيرات ويستطيعون التغلب عليها بما اكتسبوه من مهارات واتجاهات وقيم دينية وأخلاقية أسرية اجتماعية صالحة، فالتنشئة المتكاملة هي التي تؤدي إلى بناء الشخصية المتكاملة نفسياً واجتماعيا وعقليًا ودينياً وأخلاقياً، فعمل الأم الخارجي قد لا يسمح لها بالتوفيق بينه وبين الاهتمام بأطفالها، ومن ثَم يكون عملها على حساب تنشئة أطفالها. وبناء على ذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي : ما أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها؟

1 - 2 أسئلة البحث

1 ـ ما الأسباب التي دفعت الأم للخروج إلى العمل ؟
2 ـ ما الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال ؟
3 ـ ما الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة في تنشئة أطفالها ؟
4 ـ ما أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها تبعاً لمتغيري: ساعات العمل اليومية وعدد الأطفال) ؟

1 - 3 أهداف البحث :

1 ـ التعرف على الأسباب التي دفعت الأم للخروج إلى العمل.
2 ـ التعرف على الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال.
3.التعرف على الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة في تنشئة أطفالها.
4 ـ التعرف على أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها تبعاً لمتغيري: (ساعات العمل اليومية وعدد الأطفال).

1 - 4 - أهمية البحث :

1 ـ الرغبة الشخصية في دراسة المواضيع المتعلقة بالواقع الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع الليبي.
2 - إثراء وتعميق البحث العلمي في مجال المرأة والطفولة والتنشئة الاجتماعية.
3 ـ توضيح الظروف التي تعيشها الأم العاملة من خلال ما تواجهه من صعوبات للتوفيق بين متطلبات عملها المهني وبين احتياجات أطفالها من اهتمام وتنشئة مستمرة.
4 ـ التأكيد على الاهتمام بمرحلة الطفولة من حيث إنها أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، لما لها من دور في تكوين سلوكه وتشكيل شخصيته.

1 - 5 حدود البحث:

الحدود المكانية : تم إجراء هذا البحث بمركز زليتن الطبي.
الحدود البشرية : تم إجراء هذا البحث على عينة من الأمهات العاملات بمركز زليتن الطبي.
الحدود الزمانية :أجري هذا البحث خلال العام الجامعي 2021-2022.

1 - 6 - مفاهيم البحث

ـ الأم العاملة : "هي التي تعمل خارج المنزل، وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة : دور ربة البيت، ودور الموظفة ". (عبدالفتاح، 1984 ،ص 110)
إجرائياً : هي الأم التي تقوم بأداء مهام مهنية محددة في وقت محدد، مقابل حصولها على مرتب شهري تسعى من خلاله لتحسين مستوى معيشة الأسرة، وتحقيق مستوى تعليمي لائق لأطفالها.
ـ العمل : "هو الجهد الابتكاري الذي يمزج بين المهارة العقلية والحركية والذي يبذله الإنسان لتلبية حاجاته المختلفة لتحسين وضعه المادي والاجتماعي".(قاسيمي،2011،ص 95)
إجرائياً : الجهد الفكري والحركي الذي تبذله الأم خارج المنزل وفق ما تحدده لوائح وقوانين المهنة في مركز زليتن الطبي.
ـ التنشئة الاجتماعية: "هي اكتساب الفرد لأنماط و نماذج سلوكية وسمات شخصية نتيجة تفاعله الاجتماعي مع غيره من الناس، وبخاصة أمه وأبيه في سنوات حياته الأولى".(المليحي،1991،ص 121)
إجرائيا: اهتمام الأم بأطفالها، وتعليمهم لقيم وسلوكيات واتجاهات ومهارات اجتماعية يستطيعون من خلالها التعامل مع غيرهم من أفراد المجتمع وتهيئهم للتعامل مع التغيرات الاجتماعية.
ـ الطفل : يُطلَق على الإنسان منذ لحظات ولادته الأولى حتى يبلغ رشده، ويُحدّد سن الرشد نظامُ الدّولة والمجتمع والقانون في كل بلدٍ بشكلٍ مُستقلّ.(خالد فهمي،2012،ص18)

2 - الإطار النظري:

1.2- الأم والعمل الخارجي :

أدى التغير الذي حدث في المجتمع إلى خروج الأم للعمل، ومشاركتها في مختلف المجالات، إلا أن ذلك الأمر أصبح يتطلب منها أن تسخر كل قدراتها لأداء عملها، فكثير من المهن التي تعمل فيها الأمهات، والتي من أبرزها مهنة الطب، تحتاج إلى وقت طويل ما يجعل الأم بعيدة عن أطفالها، وهذا يسبب لهم الحرمان العاطفي، إضافة إلى أن ضغوط العمل التي تتعرض لها الأم وبعدها عن المنزل لفترة طويلة من الزمن يسبب لها القلق، و يجعلها في حالة توتر وتفكير مستمر في أطفالها، ويترتب على ذلك التشتت الذهني وضعف التركيز في العمل، فهي بين أمرين كل له أولويته ما يجعلها في حيرة من أمرها ماذا تفعل، فمن ناحية مهامها المهنية التي تفرض عليها المحافظة على المواعيد والانضباط في العمل دون تقصير أو إهمال في حق المرضى، ومن ناحية أخرى بيتها في حاجة إليها من عدة جوانب من ترتيب ونظافة وطهو، وكذلك الزوج ومتطلباته، وأيضاً الأطفال واحتياجاتهم

المختلفة ما يجعلها تشعر بالتقصير في واجباتها الأسرية بشكل عام، وتجاه أطفالها بشكل خاص، ومن ثَم قد لا توفق بين مسؤوليات بيتها ومتطلبات العمل المهني الذي يحتاج إلى الاستعداد والتهيئة، ثم بذل الجهد لأداء العمل بكل مهنية.

ولهذا فإنه بخروج الأم للعمل تغيرت وظائفها التي كانت تقوم بها، وبرزت مشكلة الاهتمام بالأطفال، فلجأ أغلب الأمهات العاملات إلى ترك أطفالهن إما للأقارب أو للخادمات أو للمربيات في دور الحضانة أثناء قيامهن بعملهن. " فخروج المرأة للعمل، وتركها لأهم مسؤولياتها بصورة مؤقتة يشكل مجموعة من الإشكاليات منها عدم توفير بديل عنها للقيام بمسؤوليات المنزل وتربية الأطفال ورعايتهم، مع استمرار نسبة عالية من الرجال الذين يحتمون خلف مفهوم الرجولة كعذر لعدم القيام بدور بديل، ومنها أيضا عدم الانتظام في العمل، وكثرة التغيب خاصة في فترات الحمل والولادة ومرض الأطفال وغيرها من المناسبات الأسرية والاجتماعية ".(الحوات، 1994، ص36)

كما تواجه المرأة العاملة أعباء جسيمة ترهق كاهلها ، وتجعلها تعيش معاناة حقيقية " تكاد تختنق، فهي أسيرة الأعمال المنزلية التي لا تنتهي، وأسيرة عمليات الحمل والرضاعة والعناية بالأطفال التي تستهلك الصحة والجسد، وأسيرة العمل الخارجي الذي لا يرحم، وستبقى هكذا ما لم يراجع تنظيم الأعمال، وتقسيم الأدوار في المنزل بينها و بين الزوج حتى يتسنى لها حفظ صحتها، والإسهام في الحياة العامة التي تجعلها تساير أحداث المجتمع ".(حطب،1998،ص 56)

2 - 2 - عمل الأم وتنشئة أطفالها:

يحتاج الطفل إلى أمه في تلبية جميع احتياجاته الأساسية الغريزية، ويعتمد عليها كلياً وخاصة في بداية حياته نتيجة لعجزه التام، فهو محتاج إلى العطف والحنان والغذاء والكساء والنظافة، ولن يتحصل على ذلك إلا من أمه؛ فهي المصدر الوحيد لذلك، فالأم هي من تقوم بالمهمة الروحية والغذائية والاجتماعية لأطفالها، ولن يتقن ذلك غيرها؛ بل لا يستطيع أحد لا الأقارب ولا غيرهم أن يقدم للطفل مثلما تقدمه له أمه.

وقد " كفل الإسلام رعاية الأطفال منذ ميلادهم إلى أن يبلغوا سن الرشد، وأول هذه الرعاية ولاية الحضانة، حيث تنمو عواطف الطفل وغرائزه البشرية، وجعل هذه الولاية كاملة للأم "(أحمد وآخرون، 1995،ص 103)

فكيف يتحصل الطفل على تلك الرعاية في حالة انشغال الأم بعملها الخارجي، وخاصة إذا كان محل إقامتها بعيداً عن أقاربها الذين قد يعتنون بالأطفال في بعض الجوانب؟! فهي " تواجهها مشكلة كبيرة تعوقها عن تأدية دورها بالطريقة المرضية، وتتمثل في عدم وجود من يعتني بأطفالها عندما تكون في العمل خارج المنزل ". (رابح،1992،ص91)

إن المهمة الأساسية للأم هي تربية وتنشئة أطفالها لاسيما في السنوات الأولى من حياتهم وذلك يتطلب منها ألا تترك أطفالها أو تبتعد عنهم في هذه المرحلة الحاسمة من عمرهم التي لها الأثر الأكبر في تكوينهم، و تشكيل شخصيتهم، وإعدادهم للمستقبل، ويظل " الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات". (عدس، 1998، ص13)

ولا يقتصر الاهتمام على الغذاء والملبس والنظافة، تلك المهمة التي من الممكن أن يقوم بها أي شخص آخر لأن الطفل جسم وروح يحتاج لعطف و حنان وابتسامة، فطبيعة مرحلة الطفولة تحتاج إلى كل ذلك من الأم " ولا يستطيع أحد أن ينكر أن تربية الأم لطفلها أجدى بكثير من تربية الخدم والأقارب ".(حسانين، 1998، ص110)

ونتيجة لترك الأم أطفالها للغير أصبحت " رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم أقل نجاحاً من ذي قبل ". (السيد، 1988،ص 16)

3 -1- الدراسات السابقة:

أ ـ دراسة الجريري (2002) بعنوان : "عمل المرأة وأثره على دورها في الأسرة " وهدفت إلى التعرف على العوامل المباشرة المؤدية إلى عمل المرأة، وكذلك التعرف على الآثار التي يتركها عمل المرأة على العلاقة الزوجية وعلى الأطفال، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة 160 مفردة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها : أن الدافع الاقتصادي أهم الدوافع المؤدية لعمل المرأة، وأن المرأة تقوم بدورها نحو أطفالها من الناحية الاقتصادية والتعليمية والتنشئة الاجتماعية حيث تسهم في إشباع حاجات الأطفال مادياً والرفع من مستوى تحصيلهم تعليمياً، وقد تغير الاتجاه في عملية التنشئة الاجتماعية من القسوة والحزم إلى العطف، وبدلاً من عدم المبالاة حلَّ التفاهم والنقاش والوعي بالمسؤولية تجاه الأسرة ، فتعمقت الألفة والمودة بين الأبوين.

ب ـ دراسة إبراهيم (2006) بعنوان :" أثر الدور الوظيفي على الدور التربوي للمرأة العاملة "

هدفت الدراسة إلى العديد من الأهداف منها معرفة العلاقة بين عمل المرأة الأم ورعاية أطفالها، وأيضاً ما يترتب على الأطفال ورعايتهم بسبب خروج المرأة الأم للعمل، واستخدم لتحقيق ذلك منهج البحث الاجتماعي عن طريق العينة، وبلغ حجم العينة 1606 مفردة، وتم جمع البيانات بأداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : أن هناك العديد من العقبات والمشكلات التي تواجه العاملات، منها ما يتعلق بالعمل، ومنها ما يخص الأطفال، وأن دوافع العمل أغلبها الحاجة المادية، كما أن العمل يكسب المرأة معلومات وخبرات إضافة إلى الاستقلال المادي عن الزوج.

ج ـ دراسة نصر(2012) بعنوان : "الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في المجال الطبي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في المجال الطبي، وكذلك التعرف على ما إذا كانت للالتزامات المنزلية والاجتماعية علاقة بالصعوبات الأسرية التي تواجهها المرأة العاملة في المجال الطبي، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة 100 مفردة، وتم جمع البيانات بأداة الاستبانة، وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أن أغلب أفراد العينة لا تفضل العمل الليلي لأنه يحرمها من الراحة، و يجعلها تقصر في واجباتها المنزلية، وأيضاً أغلب عينة البحث يعانين من الصعوبات الأسرية بسبب عدم القدرة على الاهتمام، ورعاية أطفالهن الصغار أثناء وقت العمل، وخاصة من كانت أعمارهم من سنة إلى سنتين، ولا توجد دور حضانة لأطفالهن في مقر عملهن ما جعل كثيراً منهن يتغيبن عن أعمالهن، وذلك لبعد أطفالهن الصغار، إضافة إلى أن قرب مكان العمل من المنزل يجعلها أكثر اهتماماً بأطفالها لإمكانية وجود فرصة أخذ الإذن من الإدارة للذهاب إلى البيت والرجوع للعمل مرة أخرى.

د ـ دراسة حسين (2017) بعنوان : "أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة وتنشئة الأطفال"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الظروف التي أسهمت بدفع المرأة للعمل خارج المنزل، والتعرف على الآثار التي يتركها عمل المرأة على التنشئة الاجتماعية للأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة 107 مفردة، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها : أن خروج المرأة للعمل حقق لها ولأسرتها الأمن الاقتصادي والنفسي، وحقق لديها إشباع احتياجات اجتماعية مرضية من خلال ارتقاء دورها ومكانتها الاجتماعية، كما أن عمل المرأة ساعد على تماسك الأسرة، ورفع من كفاءتها في أداء عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وساعد على استقرارهم المادي والنفسي والاجتماعي، وعمل على زيادة نضجهم العاطفي.

3 ـ 2 ـ التعليق على الدراسات السابقة

أ ـ من حيث الأهداف:

يوجد تقارب في بعض الأهداف التي هدفت إليها الدراسات السابقة ،فقد اتفقت دراسة الجريري وحسين على التعرف على العوامل التي دفعت المرأة للعمل، والآثار المترتبة على عمل المرأة على الأطفال ،كما اتفقت معها دراسة إبراهيم في معرفة الآثار التي تترتب على الأطفال، وأيضا هدفت الأخيرة إلى معرفة العلاقة بين عمل

الأم ورعاية أطفالها، أما دراسة نصر فقد هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة، وكذلك التعرف على ما إذا كان للالتزامات المنزلية والاجتماعية علاقة بتلك الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة.

ب ـ من حيث الإجراءات المنهجية:

استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي ،كما اعتمدت في جمع البيانات على العينة، أما حجم العينة فكان متقارباً بين دراسة نصر وحسين، حيث كان على التوالي 100 و107مفردة و في دراسة الجريري بلغ حجم العينة 160مفردة أما دراسة إبراهيم فاختلف حجم العينة بشكل كبير حيث بلغ 1606مفردة، أما أداة جمع البيانات فقد استخدمت جميع الدراسات أداة الاستبانة.

ـ أما من حيث النتائج فإن أغلب الدراسات توصلت إلى أن من أهم الدوافع لخروج المرأة للعمل هو الدافع الاقتصادي، وأن العمل يكسب المرأة خبرة جديدة في التعامل مع أطفالها، ويكسبها مكانة اجتماعية مرموقة، وأن المرأة العاملة تواجه العديد من الصعوبات بسبب عدم القدرة على الاهتمام برعاية الأطفال وخاصة صغار السن، حيث لا توجد دار حضانة للأطفال في مكان العمل.

ج ــ مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث:

ـ معرفة الجوانب التي دُرست والتي تحتاج إلى البحث والتي ساعدت الباحث في صياغة مشكلة البحث ووضع الأسئلة، واختيار المنهج الملائم والاعتماد على أسلوب العينة إضافة إلى أداة جمع البيانات (الاستبانة) وأخيرا عرض البيانات واستخلاص النتائج.

4 ـ الإجراءات المنهجية :

4 ـ 1 ـ منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي لمعرفة واقع أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها من خلال دراسة تطبيقية على الأمهات العاملات بمركز زليتن الطبي.

4 ـ 2 ـ مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث في جميع الأمهات العاملات بمركز زليتن الطبي والبالغ عددهن 75 أم، وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية من الأمهات العاملات بهذا المركز بلغت 25 أمًّا.

4 ـ 3 ـ أداة الدراسة :

تم إعداد استمارة استبانة حول أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها.

تكونت الاستمارة من قسمين رئيسين هما :

القسم الأول : البيانات الأولية : ساعات العمل اليومية وعدد الأطفال.

القسم الثاني : يتكون من المحاور الآتية :

- أسباب خروج الأم للعمل، ويشتمل على (7) فقرات.
- الصعوبات التي تواجه الأم العاملة، ويشتمل على (8) فقرات.
- الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال، ويشتمل على (8) فقرات.
- آثار عمل الأم على التنشئة الاجتماعية للأطفال، ويشتمل على (8) فقرات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي :

جدول رقم (1) : يبين درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	غير موافق (لا)	موافق إلى حد ما (أحياناً)	موافق(نعم)
الدرجة	1	2	3

4 - 4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

تم استخدام اختبار ألفا كرو نباخ، واختبار T حول المتوسط و تحليل التباين الأحادي

4-5- ثبات الأداة:

لقياس ثبات استمارة الاستبانة، والتحقق من وضوح العبارات الواردة في الاستمارة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ للصدق والثبات لجميع أسئلة الاستبانة، وعند تطبيقه على الأسئلة المتعلقة بمتغيرات البحث كانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول رقم (2) : يبين نتائج اختبار ألفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستمارة

الفقرة	معامل ألفا كرو نباخ
جميع فقرات استمارة الاستبانة	0.84

يتضح من الجدول السابق أن درجة الثبات الكلية كانت (0.84)، وهي قيمة مرتفعة ، وتشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من ثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة بصحتها وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

4 - 6 - تحليل البيانات:

تم إجراء التحليل الإحصائي لجميع متغيرات الدراسة وفقًا لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الواردة في استمارة الاستبانة، حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، مع الأخذ في الاعتبار تدرج المقياس المستخدم في الدراسة، واستنادًا إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة اعتمدت على المعيار التالي لتفسير البيانات:

جدول رقم (3) معيار متوسط إجابات المبحوثين

المتوسط الحسابي	اتجاه الرأي	درجة الممارسة
1 – 1.66	غير موافق	منخفض
1.67 – 2.33	موافق إلى حدٍ ما	متوسط
2.34 – 3	موافق	عالٍ

- **السؤال الأول : ما الأسباب التي دفعت الأم للخروج إلى العمل؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار (t) حول المتوسط لإجابات المبحوثين عن فقرات المحور الأول والمتعلقة بأسباب خروج الأم للعمل، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول رقم (4) نتائج التحليل الإحصائي للتساؤل الأول

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة Sig	اتجاه الرأي	درجة التأثير	الترتيب حسب الأهمية
أسباب خروج الأم للعمل								
1	العمل وسيلة لتحرر المرأة.	1.90	0.912	0.49-	0.629	محايد	متوسطة	6
2	العمل أساسي لرفع المستوى الاقتصادي للأسرة.	2.65	0.674	4.33	0.00	موافق	عالية	3
3	الرغبة في تحقيق الاستقلال المادي عن الزوج	2.00	0.973	0.00	1.00	محايد	متوسطة	5
4	يحقق العمل الأمن النفسي للمرأة	2.50	0.607	3.68	0.002	موافق	عالية	4
5	الوصول إلى مكانة اجتماعية أسرية أرقى	2.65	0.671	4.33	0.00	موافق	عالية	2
6	شعور المرأة بالإهانة لعدم حصولها على متطلباتها	1.85	0.933	0.72-	0.481	محايد	متوسطة	7
7	الرغبة في تأمين مستوى لائق من التعليم للأطفال	2.75	0.550	6.10	0.00	موافق	عالية	1
7-1	**أسباب خروج الأم للعمل.**	**2.34**	**0.468**	**3.14**	**0.005**	**موافق**	**عالية**	

يبين الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لتصورات الأمهات العاملات بالعينة حول أسباب خروج الأم للعمل جاءت بدرجات عالية ومتوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لأسباب خروج الأمهات للعمل حوالي (2.34) وانحراف معياري (0.468) ما يعني -حسب وجهة نظر الأمهات بالعينة- أن **هناك درجة عالية من الأسباب التي تدفع الأم للخروج للعمل.**

أما بالنسبة للفقرات الجزئية للمحور الأول (أسباب خروج المرأة للعمل) فنلاحظ أن الفقرة الجزئية السابعة" الرغبة في تأمين مستوى لائق من التعليم للأطفال" جاءت في مقدمة أسباب خروج المرأة للعمل حيث إن مستوى المعنوية المحسوب أقل من 0.05، وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة يختلف عن المتوسط المفترض (2)، وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 2.75 أكبر من المتوسط المفترض (2)، وهو يقع في منطقة الموافقة (2.33 – 3.00) ما يعني أن اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة تشير إلى أن **الرغبة في تأمين مستوى لائق من التعليم للأطفال** أهم أسباب خروج الأم للعمل.

كما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة الجزئية الخامسة " الوصول إلى مكانة اجتماعية أسرية أرقى " فنجد أن مستوى المعنوية المحسوب يساوي 0.00 وهو أصغر من 0.05، وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 2.65 فإنه يقع في منطقة الموافقة (2.33 – 3.00) ما يعني أن اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة تشير إلى أن **الوصول إلى مكانة اجتماعية أسرية أرقى** لها درجة عالية من التأثير.

بينما نجد أن الفقرة الجزئية الأولى " العمل وسيلة لتحرر المرأة " جاءت في الترتيب ما قبل الأخير كسبب لخروج الأم حيث كان مستوى المعنوية المحسوب 0.629 أكبر من 0.05، وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة لا يختلف عن المتوسط المفترض (2)، وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 1.90 فإنه يقع في منطقة الحياد (1.67 – 2.33) ما يعني أن اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة تشير إلى أن **فكرة العمل وسيلة لتحرر المرأة لها درجة متوسطة من التأثير في خروج الأم للعمل.**

كما أن الفقرة الجزئية السادسة " شعور المرأة بالإهانة لعدم حصولها على متطلباتها " جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة من حيث التأثير والأهمية، حيث إن مستوى المعنوية المحسوب يساوي 0.481 وهو أكبر من 0.05 وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة لا يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 1.85 فهو يقع في منطقة الحياد(1.67– 2.33) ما يعني أن اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة تشير إلى أن **شعور المرأة بالإهانة لعدم حصولها على متطلباتها لها درجة متوسطة من التأثير في خروج الأم للعمل.**

وتأتي هذه الأسباب من حيث درجة التأثير على الترتيب التالي:

- الرغبة في تأمين مستوى لائق من التعليم للأطفال.
- الوصول إلى مكانة اجتماعية أسرية أرقى.
- العمل أساسي لرفع المستوى الاقتصادي للأسرة.
- يحقق العمل الأمن النفسي للمرأة.
- الرغبة في تحقيق الاستقلال المادي عن الزوج .
- العمل وسيلة لتحرر المرأة.
- شعور المرأة بالإهانة لعدم حصولها على متطلباتها.

- **السؤال الثاني : ما الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال؟**

جدول رقم (6): نتائج التحليل الإحصائي للتساؤل الثالث

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة Sig	اتجاه الرأي	درجة الممارسة	الترتيب حسب الأهمية
الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال								
1	تنظيم النسل.	2.70	0.657	4.765	0.00	موافق	عالية	1
2	التفاهم مع الزوج في الاهتمام بالأطفال.	2.65	0.489	5.94	0.00	موافق	عالية	2
3	وضع الأطفال في دور الحضانة.	1.65	0.875	1.79-	0.090	غير موافق	منخفضة	6
4	وضع الأطفال عند أهل الزوج.	1.80	0.834	1.07-	0.297	محايد	متوسطة	4
5	وضع الأطفال عند أهل الزوجة.	2.35	0.671	2.33	0.031	موافق	عالية	3
6	الغياب عن العمل.	1.65	0.671	2.33-	0.031	غير موافق	منخفضة	5
7	الاعتماد على الإجازات المتكررة من العمل.	1.450	0.686	3.58-	0.002	غير موافق	منخفضة	8
8	يتجاوز المدير في العمل عن غيابي	1.60	0.754	2.37-	0.028	غير موافق	منخفضة	7
8-1	**الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال**	**1.98**	**0.251**	**0.334-**	**0.742**	**محايد**	**متوسطة**	

من الجدول رقم (6) يتضح أن آراء الأمهات بعينة البحث حول الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بأطفالها، تجمع على أن هناك درجة متوسطة من الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين عملها واهتمامها بأطفالها، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (1.98) بانحراف معياري

(0.251) ما يعني أن **الأمهات العاملات بمركز زليتن الطبي يتبعن الأساليب التي تمكنهن من التوفيق بين عملهن والاهتمام بأطفالهن بدرجة متوسطة من الممارسة.**

وأيضاً يوضح الجدول المتوسطات الحسابية لتصورات الأمهات بالعينة حول جميع فقرات المحور الثاني لاستمارة الاستبانة المتعلقة بالأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال، فقد جاءت الفقرة الجزئية الأولى " تنظيم النسل " كأهم الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين عملها والاهتمام بأطفالها، حيث كان مستوى المعنوية المحسوب 0.00 أقل من 0.05، وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 2.70 أكبر من المتوسط المفترض (2) وهو يقع في منطقة الموافقة (2.33 – 3.00) ما يعني أن اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة تشير إلى **أن تنظيم النسل يعد من أهم الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال.**

وتأتي في المرتبة الثانية الفقرة الجزئية الثانية " التفاهم مع الزوج في الاهتمام بالأطفال " فنجد أن مستوى المعنوية المحسوب يساوي 0.00 وهو أصغر من 0.05، وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة يختلف عن المتوسط المفترض (2)، وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 2.65 فإنه يقع في منطقة الموافقة (2.33 – 3.00) ما يعني أن اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة تشير إلى **أن التفاهم مع الزوج في الاهتمام بالأطفال يشكل ثاني أهم الأساليب التي تتبعها الأمهات العاملات للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال.**

في حين نجد أن الفقرة الجزئية الثامنة " يتجاوز المدير في العمل عن غيابي " جاءت في الترتيب ما قبل الأخير كأسلوب تتبعه الأم العاملة للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال؛ حيث كان مستوى المعنوية المحسوب 0.028 أصغر من 0.05 وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 1.60 فإنه يقع في منطقة الرفض (1.00 – 1.66) ما يعني أن اتجاهات آراء الأمهات بعينة الدراسة تشير إلى **أن الأمهات العاملات لا يتبعن أسلوب تجاوز المدير بالعمل عن غيابهن المتكرر للاهتمام بأطفالهن.**

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة الجزئية السابعة " الاعتماد على الإجازات المتكررة من العمل " حيث إن مستوى المعنوية المحسوب يساوي 0.002 وهو أصغر من 0.05، وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 1.45 فهو يقع في منطقة الرفض(1.00– 1.66) ما يعني أن اتجاهات آراء الأمهات بعينة البحث تشير إلى أن **الأمهات العاملات لا يتبعن أسلوب الإجازات المتكررة من العمل للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال.**

وتأتي الأساليب التي تتبعها الأمهات العاملات للتوفيق بين العمل والاهتمام بالأطفال من حيث درجة الممارسة على الترتيب التالي:

- تنظيم النسل.

- التفاهم مع الزوج في الاهتمام بالأطفال.
- وضع الأطفال عند أهل الزوجة.
- وضع الأطفال عند أهل الزوج.
- الغياب عن العمل.
- وضع الأطفال في دور الحضانة.
- يتجاوز المدير في العمل عن غيابي.
- الاعتماد على الإجازات المتكررة من العمل.

- **السؤال الثالث : ما الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في تنشئة أطفالها؟**

جدول رقم (5): نتائج التحليل الإحصائي للتساؤل الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة Sig	اتجاه الرأي	درجة الممارسة	الترتيب حسب الأهمية
الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في تنشئة أطفالها								
1	لديك شعور بالذنب بسبب التقصير في الاهتمام بالأطفال	2.55	0.686	3.584	0.002	موافق	عالية	2
2	أفكر كثيراً في ترك العمل من أجل الاطفال والاعتناء بهم.	2.25	0.851	1.314	0.204	محايد	متوسطة	4
3	تعاني من بعد السكن عن العمل.	1.80	0.951	0.940-	0.359	محايد	متوسطة	7
4	بعد دار الحضانة عن مكان إقامتك.	1.95	0.945	0.237-	0.815	محايد	متوسطة	6
5	يقوم الزوج بمساعدتك في الاهتمام بالأطفال.	2.35	0.671	2.333	0.031	موافق	عالية	3
6	تشعرين بتوتر عصبي نتيجة الأدوار المزدوجة التي تقومين بها.	2.60	0.598	4.485	0.00	موافق	عالية	1
7	قلة الاهتمام بالأطفال من قبل المشرفة على	2.05	0.887	0.252	0.804	محايد	متوسطة	5

	رعايتهم.							
8	تقوم المشرفة على الأطفال بتعويض دور الأم في تنشئتهم.	1.70	0.801	1.674-	0.110	محايد	متوسطة	8
8-1	**الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في تنشئة أطفالها**	**2.16**	**0.365**	**1.916**	**0.071**	**محايد**	**متوسطة**	

من الجدول رقم (5) يتضح أن آراء أفراد عينة البحث حول الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في تنشئة أطفالها تجمع على أن هناك درجة متوسطة من الصعوبات تواجه الأم العاملة في تنشئة أطفالها، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للصعوبات التي تواجه الأمهات العاملات بمركز زليتن الطبي (2.16) بانحراف معياري (0.37)، ما يعني -حسب وجهة نظر المبحوثات- أن **هناك درجة متوسطة من الصعوبات تواجه الأم العاملة في تنشئة أطفالها.**

كما يبين الجدول المتوسطات الحسابية لتصورات الأمهات بالعينة حول جميع فقرات المحور الثاني لاستمارة الاستبانة المتعلقة بالصعوبات التي تواجه الأم العاملة في تنشئة أطفالها، فقد جاءت الفقرة الجزئية السادسة " تشعرين بتوتر عصبي نتيجة الأدوار المزدوجة التي تقومين بها " كأهم الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في تنشئة أطفالها حيث كان مستوى المعنوية المحسوب 0.00 أقل من 0.05، وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 2.60 أكبر من المتوسط المفترض (2) وهو يقع في منطقة الموافقة (2.33 – 3.00) ما يعني أن اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة تشير إلى أن **الشعور بالتوتر العصبي نتيجة الأدوار المزدوجة التي تقوم بها الأم العاملة** يعد من أكبر الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة في تنشئة أطفالها.

تليها في المرتبة الثانية الفقرة الجزئية الأولى " لديك شعور بالذنب بسبب التقصير في الاهتمام بالأطفال" فنجد أن مستوى المعنوية المحسوب يساوي 0.002 وهو أصغر من 0.05، وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 2.55 فإنه يقع في منطقة الموافقة (2.33 – 3.00) ما يعني أن اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة تشير إلى أن **الشعور بالذنب بسبب التقصير تجاه الأطفال** يشكل درجة عالية من الصعوبة بالنسبة للأم العاملة في تنشئة أطفالها.

في حين نجد أن الفقرة الجزئية الثالثة " تعاني من بعد السكن عن العمل " جاءت في الترتيب ما قبل الأخير كصعوبة تواجه الأم العاملة حيث كان مستوى المعنوية المحسوب 0.359 أكبر من 0.05، وهذا يعني إن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة لا يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 1.80 فإنه يقع في منطقة الحياد (1.67 – 2.33) ما يعني أن اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة تشير إلى **أن بعد السكن عن مقر العمل يشكل درجة متوسطة من الصعوبة بالنسبة للأم العاملة.**

كما أن الفقرة الجزئية الثامنة" تقوم المشرفة على الأطفال بتعويض دور الأم في تنشئتهم " جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الصعوبة بالنسبة للأم العاملة حيث إن مستوى المعنوية المحسوب يساوي 0.801 ، وهو أكبر من 0.05، وهذا يعني أن متوسط إجابات عينة الدراسة لهذه العبارة لا يختلف عن المتوسط المفترض (2) وحيث إن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساوي 1.70 فهو يقع في منطقة الحياد(1.67– 2.33) ما يعني أن اتجاهات آراء الأمهات بعينة البحث تشير إلى أنه **لا يمكن للمشرفة على الأطفال تعويض دور الأم في تنشئتهم**، ما يشكل صعوبة للأم العاملة في تنشئة أطفالها.

وتأتي هذه الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في تنشئة أطفالها من حيث درجة الصعوبة على الترتيب التالي:

- الشعور بتوتر عصبي نتيجة الأدوار المزدوجة التي تقوم الأم العاملة بها.
- الشعور بالذنب بسبب التقصير في الاهتمام بالأطفال.
- مساعدة الزوج في الاهتمام بالأطفال.
- التفكير كثيراً في ترك العمل من أجل الأطفال، والاعتناء بهم.
- قلة الاهتمام بالأطفال من قبل المشرفة على رعايتهم.
- بعد دار الحضانة عن مكان إقامتك.
- المعاناة من بعد السكن عن العمل.
- صعوبة تعويض دور الأم في تنشئة أطفالها.

- **السؤال الرابع :ما أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها تبعاً لمتغيرات ساعات العمل اليومية و عدد الأطفال؟**

يتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصائية في تأثير خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها تعزى لمتغيرات (ساعات العمل اليومية، وعدد الأطفال) للأم العاملة.

جدول (7) تحليل التباين الأحادي لارتباط تقديرات الأمهات العاملات لدرجة تأثير خروج الأم للعمل على تنشئة أطفالها حسب متغيرات ساعات العمل اليومية و عدد الأطفال.

المتغيرات الشخصية	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
ساعات العمل اليومية	بين المعالجات	5	0.140	0.028	0.341	0.879
	ضمن المعالجات	14	1.150	0.082		
	المجموع	19	1.290			
عدد الأطفال	بين المعالجات	4	0.291	0.073	1.091	0.396
	ضمن المعالجات	15	0.999	0.067		
	المجموع	19	1.290			

من الجدول (7) يتبين أن مستوى المعنوية المشاهد للمتغيرات (ساعات العمل اليومية، وعدد الأطفال) أكبر من (0.05)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها حسب متغيرات (ساعات العمل اليومية، عدد الأطفال) للأم العاملة، ما يعني **أن أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها لا يختلف باختلاف ساعات العمل اليومية، واختلاف عدد الأطفال.**

أهم النتائج التي توصل اليها البحث :

1 ـ بينت نتائج البحث أن آراء الأمهات العاملات حول أهم أسباب خروج الأم للعمل أن هناك درجة عالية من الأسباب التي تدفع الأم للخروج للعمل؛ فقد جاءت الرغبة في تأمين مستوى لائق من التعليم للأطفال في مقدمة الأسباب، ويتضح من ذلك أن الأم العاملة تسعى بعملها إلى تحقيق مستوى تعليم لائق لأطفالها من خلال دخلها الشهري، ومعنويا بالاهتمام والعناية بهم وتعليمهم ومتابعتهم لإعدادهم للمستقل، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الجريري من أن المرأة العاملة تسهم في الرفع من مستوى التحصيل العلمي لأطفالها ، وفي المرتبة الثانية جاءت فقرة: أن العمل أساسي لرفع المستوى الاقتصادي للأسرة، وهي تبين أن الأمهات العاملات يعانين من تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، وعدم كفاية الدخل لسد احتياجات الأسرة ما يجعلهن يخرجن للعمل للإسهام في رفع مستوى المعيشة للأسرة ولتحقيق الأمن الاقتصادي لهن ولأسرهن، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حسين والجريري وإبراهيم ، وجاءت فقرة: الوصول إلى مكانة اجتماعية أسرية أرقى في المرتبة الثالثة، وهي تبين رغبة الأمهات العاملات في تأكيد الذات وإبراز شخصيتهن عضوًا فاعلًا في المجتمع، والوصول إلى مكانة اجتماعية عالية في المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حسين من أن خروج المرأة للعمل حقق لها احتياجات اجتماعية مرضية من خلال ارتقاء دورها ومكانتها الاجتماعية ،أما فقرة: العمل يحقق الأمن النفسي للمرأة فقد جاءت في المرتبة الرابعة، وهي تبين أن خروج المرأة للعمل يطور من شخصيتها، ويجعلها تشعر بأنها فرد منتج في المجتمع إضافة إلى تحقيق الرضا النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسين التي توصلت إلى أن خروج المرأة للعمل حقق لها الأمن النفسي.

2 ـ بينت نتائج البحث أن اتجاهات آراء أفراد العينة تشير إلى أن هناك صعوبات تواجه الأم العاملة في تنشئة أطفالها؛ من أهمها الشعور بالتوتر العصبي نتيجة الأدوار المزدوجة التي تقوم بها الأم العاملة، ويتضح من خلال ذلك أن قيامها بدورين يسبب لها الإرهاق والتوتر النفسي والعصبي، ويجعلها تعاني من صراع الأدوار المزدوجة نتيجة تعدد الواجبات الأسرية والمهنية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نصر من أن أغلب عينة البحث تعاني من الصعوبات الأسرية، وكذلك دراسة إبراهيم التي توصلت إلى أن هناك العديد من العقبات والمشكلات التي تواجه العاملات ،أما الصعوبة الثانية فهي شعور الأم العاملة بالذنب بسبب التقصير في الاهتمام بالأطفال، ويرجع ذلك لانشغالها بالعمل الخارجي لفترة طويلة، وعند رجوعها إلى بيتها تجد أن الوقت الذي تقضيه مع أطفالها ليس كافياً لرعايتهم ما يجعلها تشعر بالتقصير في واجباتها الأسرية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نصر من أن العمل يجعلها تقصر في واجباتها المنزلية ، والصعوبة الثالثة تتضمن قلة مساعدة الزوج في الاهتمام بالأطفال التي قد ترجع إلى نظرته أن الاهتمام بالأطفال ليس من مهامه ، وتشير الأدبيات إلى أن أغلب الرجال يحتمون

خلف مفهوم الرجولة كعذر لعدم القيام بدور بديل ما يجعل الأم تفكر في ترك العمل لتتفرغ للاهتمام بأطفالها ، وانفردت هذه الدراسة بهذه النتيجة ؛ حيث لم تشر أيٌّ من الدراسات السابقة إليها.

3 ـ توصلت نتائج البحث إلى أن آراء أفراد عينة الدراسة حول الأساليب التي تتبعها الأم العاملة للتوفيق بين عملها الخارجي والاهتمام بأطفالها إلى أن هناك العديد من الأساليب يأتي في مقدمتها تنظيم النسل، فلما كانت تنشئة الأطفال والاهتمام بهم يحتاج إلى وقت وجهد لجأت الأمهات العاملات إلى تقليل عدد الأطفال اعتقاداً منهن بأن ذلك يمكنهن من التوفيق بين عملهن الخارجي والمنزلي، ولم تشر أي دراسة من الدراسات السابقة إلى ذلك ، أما الأسلوب الثاني الذي تتبعه الأم العاملة للتوفيق بين عملها الخارجي والاهتمام بأطفالها فهو التفاهم مع الزوج في الاهتمام بالأطفال، وهذا يعني أن الأم تتلقى مساعدة من الزوج تتمثل في الاهتمام بالأطفال أثناء قيامها بالعمل ، وهذا يدل على أن الأسرة يسودها التفاهم والانسجام والتماسك ، وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة حسين من أن عمل المرأة ساعد على تماسك الأسرة ورفع من كفاءتها في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية، والأسلوب الثالث الذي تتبعه الأم العاملة للتوفيق بين عملها الخارجي والاهتمام بأطفالها هو وضع أطفالها عند أهلها، وهذا يدل على أن الأسرة نووية إضافة إلى تشجيع أهل الزوجة لعملها من خلال قيامهم بالاهتمام بالأطفال، فهي تتلقى مساعدة من أهلها ما يجعلها تقوم بعملها على أكمل وجه، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة نصر من أن الأم العاملة تواجه صعوبة في الاهتمام بأطفالها أثناء وقت العمل .

4 ـ لا تختلف آراء الأمهات العاملات حول أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها باختلاف ساعات العمل اليومية، واختلاف عدد الأطفال، وتختلف هذه النتيجة عن جميع الدراسات السابقة حيث لم تشر أي دراسة إلى هذه النتيجة.

التوصيات :

1 ـ إنشاء دور للحضانة داخل المؤسسة التي تعمل بها المرأة، لتسهم في تقليل الصعوبات التي تعاني منها المرأة، ورفع كفاءتها لأداء المهام المطلوبة منها.

2 ـ مساعدة الأب للأم في الاهتمام بالأطفال عند غيابها عن المنزل لساعات طويلة، بسبب قيامها بالعمل الخارجي.

3 ـ العمل على نشر الوعي المجتمعي حول تقسيم العمل في المنزل بين الأم والأب حتى لا يؤثر خروج الأم للعمل على الأطفال، والأسرة بشكل عام.

المراجع

إبراهيم، مصطفى خليفة. (2006).*أثر الدور الوظيفي على الدور التربوي للمرأة العاملة*.(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة الفاتح (سابقا)، طرابلس.

الجريري، عبدالله . (2002). *عمل المرأة و أثره على دورها في الأسرة*.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب جامعة الفاتح (سابقا)، طرابلس.

حسانين، محمد سمير.(1998). *التربية الأسرية*.(عمان ،الأردن): دار المجد.

حسين، أنور حسن.(2017). *أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة وتنشئة الأطفال*. مجلة كلية الدراسات العليا، ع37.

حطب، زهير.(1988). *تطور بنى الأسرة العربية*.(بيروت ـ لبنان): معهد الإنماء العربي .

الحوات، علي. (1994). *المرأة و التنمية و العمل في ليبيا* .(بنغازي ،ليبيا): دار الكتب الوطنية.

رابح، تركي. (1992). *المعوقون في الجزائر وواجب المجتمع نحوهم*.(الجزائر): الشركة الوطنية للنشر و التوزيع .

رشوان، حسين عبدالحميد. (2003). *الأسرة والمجتمع* ـ دراسة في علم اجتماع الأسرة.(الإسكندرية، مصر): مؤسسة شباب الجامعة.

السيد، عبدالمعطي. (1987). *الأسرة والمجتمع*.(الإسكندرية، مصر): دار المعرفة الجامعية.

سيد، غريب وآخرون. (1995). *دراسات في علم الاجتماع العائلي*.(الإسكندرية، مصر): دار المعرفة الجامعية.

عدس، عبدالرحيم محمد. (1998). *مع الأطفال في طفولتهم*. (عمان، الأردن): دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.

فهمي، خالد. (2012). *النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية*.(الإسكندرية ـ مصر):دار الفكر الجامعي.

قاسيمي، ناصر. (2011). *دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل*.(وهران ـ الجزائر):ديوان المطبوعات.

كاميليا، عبدالفتاح. (1972). *سيكولوجيا المرأة العاملة*. (القاهرة ،مصر): دار الثقافة العربية للطباعة.

المليجي، عبدالمنعم والمليجي، حلمي. (1971). *النمو النفسي*. (بيروت ، لبنان): دار النهضة العربية.

نصر، فاطمة المبروك. (2012). *الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في المجال الطبي*.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طرابلس ليبيا.

***

The effect of a mother going out to work on the socialization of her children A field study on a sample of working mothers at Zliten Medical Center

ALMAKKI MOHAMMED ALGHAFOUD

Department of Social Work, College of Education, Asmarya Islamic University

Abstract

The aim of the research is to identify the impact of the mother going out to work on the social upbringing of her children, and what are the reasons that prompted the mother to go out to work, and also to identify the difficulties that the working mother faces in raising her children, as well as to identify the methods followed by the working mother to reconcile work and caring for her

children, and to achieve For these objectives, the descriptive approach was used for its relevance to the nature of the research. The research sample included 25 female workers from Zliten Medical Center, who were chosen by the simple random method. The questionnaire was used as adata collection tool. Among the most important results of the research: that one of the most important reasons for the mother's departure to work is the desire to secure a decent level of education for the children, and the feeling of nervous tension as a result of the dual roles played by the working mother is one of the greatest difficulties that the working mother faces in raising her children, and that birth control is one of the most important The methods followed by the working mother to reconcile work and caring for the children, and the opinions of working mothers do not differ about the impact of the mother going out to work on the social upbringing of her children according to the different daily working hours per week and the number of children.

.Keywords: working mother, work, socialization, children